الإمارات العربيّة المتحدة
إمارة أبوظبي

دائرة الثقافة والسياحة
DEPARTMENT OF CULTURE AND TOURISM

إستمارة العنصر

1- تحديد عنصر التراث الثقافي غير المادي

- اسم العنصر كما تستخدمه الجماعة المعنية :

الجلاّف

- اسم آخر:

الاستاذ، القلاف

- عنوان مختصر ومفيد لعنصر التراث الثقافي غير المادي(يشير إلى مجال أو مجالات التراث الثقافي غير المادي الذي ينتمي إليه/إليها):

المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية المتعلقة بالجلاف.

- الجماعة (أو الجماعات) المعنية:

الرجال من أفراد المجتمع البحري ممن لهم خبرة في صناعة السفن.

- الموقع الطبيعي لعنصر التراث الثقافي غير المادي، ونطاق ممارسته ووتيرتها :

يمارس هذه الحرفة أهل البحر، الذين يعيشون في الجزر، والسهول الساحلية بالدرجة الأولى.

- وصف مختصر لعنصر التراث الثقافي غير المادي (ويفضل ألا يتجاوز 200كلمة):

صناعة السفن واحدة من الصناعات التي اشتهرت في دولة الإمارات ، وفي دول الخليج العربي، وشكّلت مورداً جيداً لأصحابها، وهي وإن أصبحت اليوم قليلة العدد، إلا أنها تُشكّل تراثاً بحرياً يفتخر به أبناء الإمارات، حيث وجدت صناعة السفن التقليدية "القلافة" وتلفظ "الجلافة" وصانع السفينة يسمى"قلافا" "جلافا" بتشديد اللام ، والتي تعد من أقدم المهن في الإمارات ، وتعد صناعة السفن من المهن الشاقة إذ

يقوم بصناعة السفينة الواحدة العديد من الحرفيين الذين يتولون عملية النجارة وصناعة أجزاء السفينة المختلفة.[1]

فمنذ القدم عرف سكان دولة الإمارات العربية المتحدة ركوب البحر للاتصال بالدول المجاورة للتجارة وطلب الرزق والغوص وظهرت الحاجة لصناعة السفن حيث توارثها الأبناء عن الأجداد وحفظوا أسرارها وأبدعوا في صنعها، و أشتهر في صناعة السفن عدد كبير من الرجال في جميع مناطق الدول.[2]

وتبقى مهنة الجلافة أحد أقدم المهن في الدولة وتعني بالتحديد: ربط أجزاء الخشب بالحبال أو خياطة الألواح الخشبية كما يخاط القماش وهذا هو المفهوم التاريخي للقلافة لان الطريقة الحديثة تختلف حيث تستخدم المسامسر الحديدية عوضا عن أسلوب الخياطة أو الربط التي كانت تستخدم فيه ألياف من نوع معين من الشجر يعرف باسم شجر النارجيل.[3]

طاقم صناعة السفينة مكون من:

الاستاد: رئيس الجلاليف، وأكثرهم خبرة ودراية، وهو مهندس السفينة والمشرف والمتابع لجميع مراحل بنائها، وهو من يتفق على بناء السفن مع المالك، ويدفع أجور الجلاليف، نائب الاستاد: من يلي الاستاد في الخبرة والمرتبة، ويتولى الإشراف على القلاليف والعمل في غياب الاستاد، مسؤول الشلامين: وهو جلاف يعمل على تشذيب ألواح السفينة، ضارب المسامير: جلاف توكل إليه مهمة ضرب المسامير ودقها في جسد وهيكل ألواح السفينة، ويتميز بعض هؤلاء الجلاليف بأنهم يستطيعون في أثناء دق المسامير أن يدقوا بحركات متناسقة ومتناغمة، ما يصدر عنه أنغام جميلة وحماسية يطرب لها بقية الجلاليف والمتابعين لبناء السفينة، جلاف كلفات: (جلفاط أو قلفاط): يؤدي مهمة الكلفات، وتعني إدخال فتائل القطن المشبعة بالدهن بين فراغات ألواح السفينة ليمنع تسرب الماء إلى داخلها، وهذا العمل يتقنه جميع الجلاليف لأهميته ولحاجة أغلبية السفن له،جلاف شقاق: المكلف بشق الألواح، ولابد له من الدقة والتوازن وقوة النظر حتى لا يخطئ فتتشقق الألواح وتضيع قيمتها، وأحياناً يشترك رجلان في شق الأخشاب الضخمة، ويستخدما منشاراً ذا يدين، عامل: رجل يساعد الجلاليف في مناولتهم أدوات الجلافة، وينظف موقع العمل، كما يلبي طلبات الجلاليف في إحضار بعض الأدوات والمعدات من خارج الورشة، الوليد: صبي لم يتجاوز الـ10 يعطي الجلاليف أدوات الجلافة، وذلك مقابل تعلم المهنة، ويظل حتى يتقن المهنة أو ينسحب منه،الطباخ: رجل يحضر وجبات الطعام للعاملين بالورشة، لاسيما وجبتا الإفطار والغداء.[4]

كذلك لابد من توافر شروط للجلاف يعرفها أهل البحر ومنها النظافة أثناء العمل والمصداقية التي تحكم العلاقات والتعاملات بين التجار والقلاليف إضافة إلى أخذ الموازين والمقاييس بعين الاعتبار لضمان

---

[1] مجلة الظفرة ،العدد العاشر، الجمعة 23 محرم 1429هـ -1 فبراير 2008م .

[2] تقرير وكالة أنباء الامارات، صناعة السفن الخشبية، 20/12/2013.

[3] حمدي تمام، موسوعة زايد، الكتاب الثاني،الامارات والتراث، أبوظبي، ط 2، 1992، ص29.

[4] الامارات اليوم ،25/سبتمبر 2012.

الحصول على منتج نهائي ذي جودة عالية إذ برع القلاليف في بناء سفن متعددة الأشكال والأنواع والمواصفات معتمدين على الخبرة المكتسبة والمتراكمة عبر السنوات وتصنف مهنة القلافة على أنها من أشد المهن صعوبة فهي مهنة شاقة تتطلب مجهودا بدنياً كبيراً .[5]
يبدأ عمل القلاليف مع انتهاء موسم الغوص حيث يهجع الغواصون الى الراحة ليبدأ عمل القلاليف فتسحب السفن الى الشواطئ ويبدأ العمل فيها تصليحاً وترميماً أو تجديداً وحكمت علاقات صناع السفن منذ القدم تقاليد وأعراف محددة نظمت طرق التعامل فيما بينهم. [6]

2- خصائص العنصر

- الممارسون/ المؤدون المعنيون بشكل مباشر بأداء عنصر التراث الثقافي غير المادي وممارسته (بما في ذلك الاسم والجنس والفئة المهنيّة...إلخ):

الرجال ذوو الخبرة في صناعة السفن.

- مشاركون آخرون معنيون بالعنصر ولكن بطريقة لا ترتقي إلى ممارسته وأدائه وإنما يساهمون في إدامة ممارسته أو يسهلون عملية ممارسته ونقلها (مثل الذين يحضرون مكان أو مسرح الأداء أو الأزياء أو الذين يقومون بمهام التدريب أو الإشراف أو الرعاية) :

الاستاد، نائب الاستاد، مسؤول الشلامين، ضارب المسامير، جلاف كلفات، جلاف شقاق، عامل، الوليد، الطباخ.

- اللغة/ اللغات المستخدمة في أداء أو ممارسة العنصر

تستخدم اللهجة المحلية في التخاطب بين البحارة، وفي الأهازيج الشعبية والحكايات أثناء العمل .

- العناصر المادية المرتبطة بممارسة العنصر ونقله (نحو الأدوات/ المعدات/ الأزياء/ الأماكن/ والأدوات الطقوسية (إن وجدت)

الأدوات اللازمة لممارسة هذه الصناعة مثل: الأخشاب والمسامير والأصباغ والمناشير والزيوت ومنها شحم الحوت والحبال.

- عناصر غير مادية أخرى(إن وجدت) مرتبطة بممارسة العنصر المعني ونقله

الأهازيج الشعبية الخاصة بالبحر لتشجيع وتحفيز الحرفيين على إنهاء عملهم.

---

[5] تقرير وكالة أنباء الامارات، صناعة السفن الخشبية، 20/12/2013.

[6] حمدي تمام ،موسوعة زايد ،الكتاب الثاني،الامارات والتراث،أبوظبي ،ط 2، 1992، ص28.

- الممارسات العرفية(إن وجدت) التي تحكم الانتفاع بالعنصر أو أي جانب من جوانبه

تحكم عمليات صناعة السفن عادات وتقاليد متعارف عليها من قبل أهل البحر وأنظمة وقوانين تحكم العلاقة بين البحارة والقلاليف ومنها اتقان العمل والانتهاء في الوقت المحدد فيما بينهم .

- طرائق النقل إلى الأعضاء الآخرين في الجماعة

تنتقل المهارات المرتبطة من الآباء وأصحاب الخبرة إلى أبنائهمم وأحفادهم والمتدربين إضافة للدورات التي تنظمها جمعيات الصيادين، وبعض الجهات الرسمية من أجل الحفاظ على هذه الصناعة وعدم اندثارها.

- المنظمات المعنية (منظمات المجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية أو غيرها، إن وجدت):

دائرة الثقافة والسياحة، وزارة الزراعة والثروة السمكية، وزارة الثقافة والشباب ، الجمعيات والأندية التراثية، جمعيات الصيادين.

3- حالة العنصر: قابليته على البقاء والاستدامة

- التهديدات التي تحدق بممارسة العنصر في سياق الجماعة/ الجماعات المعنية ذات الصلة:

أغلب الممارسين حاليا من كبار السن، عزوف الشباب وانخراطهم في العمل الإداري والتربوي، صعوبة هذه المهنة حيث تحتاج لمجهود بدني مما أدى إلى قلة الممارسين لها، ظهور العديد من السفن الحديثة.

4-البيانات: القيود عليها، والأذون الخاصة (بجمعها والنفاذ إليها)

- موافقة الجماعه/ الجماعات وانخراطهم في جمع البيانات:

يظهر الرواة والإخباريون الذين لديهم معارف ومعلومات وممارسات حول العنصر تفاعلاً إيجابياً.

- القيود المفروضة على الوصول إلى البيانات واستعمالها:

لا توجد قيود تحول دون الوصول إلى البيانات المتعلقة بهذا العنصر.

- مزودو المعلومات من خبراء ورواة وغيرهم (أسماؤهم، مكانتهم، انتماؤهم):

/

- تواريخ جمع البيانات وأمكنتها:

/

5-مصادر المعلومات عن العنصر (إن وجدت)

- الأدبيات: كتب، مقالات، ....وغيرها:

- حمدي تمام، موسوعة زايد، الكتاب الثاني، الامارات والتراث،أبوظبي، ط 2، 1992.
- البيان، 15/فبراير/2014.
- الامارات اليوم، 25/سبتمبر /2012.
- تقرير وكالة أنباء الامارات، صناعة السفن الخشبية، 20/12/2013.
- مجلة الظفرة، العدد العاشر، الجمعة 23 محرم 1429هـ -1 فبراير 2008م .

- المواد السمعية والبصرية، تسجيلات إلخ في الأرشيفات والمتاحف والمجموعات الخاصة (إن وجدت):

توجد تسجيلات لصناعة السفن ودور القلاف في بعض وسائل الإعلام.

- مواد وثائقية، وأدوات في دور الأرشيفات والمتاحف والمجموعات الخاصة (إن وجدت):

توجد بعض الكتب التي توثق المهنة كجزء من الحرف التقليدية.

6- بيانات حول عملية الحصر

- الشخص (الأشخاص) الذي قام بإجراءات التصنيف ، و الجمع

رقية صبيح خميس سعيد الكعبي.

- تاريخ إدخال المعلومات إلى قائمة الحصر:

2015/5/7.

- الصور:

موقع لتصنيع السفن.[7]

سفينة في مراحل تصنيعها .[8]

تاريخ الإنشاء: 2015/5/7.

تاريخ التعديل: 2020/8/13.

اسم المستخدم: رقية صبيح خميس سعيد الكعبي.

---

[7] صور من موقع جمعية الفنون الشعبية والتجديف .

[8] البيان ، 15/فبراير/2014.